

الفصل الرابع عشر: من إخوانيات نزار قباني

شاعر من كبار الشعراء العرب المعاصرين، فلسطيني الأصل، سوري المولد والجنسية، لبناني الإقامة والهوى. ولد في دمشق في السنة ١٩٢٣م./١٣٤٢هـ.، وتخرّج في الجامعة السورية بإجازة في الحقوق، وخدم وطنه في السلك الدبلوماسي ما بين السنة ١٩٤٥م والسنة ١٩٦٦م. يُعتبر من كبار المجدّدين في الأدب العربي المعاصر. لقّب بـ «شاعر المرأة». واشتهر بالغزل.

* * *

أيتها الصديقة.

الآن تعودين من معسكر التدريب، وأنت كالزّاية المتعبة، كالزورق العائد من رحلة مجد..

جلستُ أدخن.. وأتأملك قطعة قطعة.. كما لو كنت لا أعرفك من قبل.

عينك النقيتان كأمطار ليلة إفريقية، قميصك المعقود الأكمام الذي تركت عليه البندقية بقعاً من الزيت أظهر من زيت المعابد.. أظهر من الطهر..